ربا نصير الحلاق

مِنْ مَواليدِ مدينةِ حماة سنة ١٩٩٦ ميلاديَّة، تخرجت في كليةِ الهندسةِ المدنيةِ عامَ ٢٠١٨، وشاركت بعدةِ فعالياتٍ شعريةٍ في مدينةِ حماة منها (أقلام واعدة ٢٠١٧ – ألق الشباب ٢٠١٨) ومدينةِ اللاذقية (إلى القدس ٢٠١٨)، نشرت نصوصها في صحيفة الفداء السورية.

بِكرُ الشَّغَف

لو كنتُ غُصناً لونُهُ اختَلَفا ... طَبَعَ العناءُ بوجههِ الكَلَفا
فغدوتُ في الغاباتِ ذا لقبٍ ... إنّي نباتٌ ما ابتغى خَلَفا
أو بعضَ نَسيٍ ضاعَ من سُفُنٍ ... مُتشرِّداً، بَتَروا لهُ السَّلَفا
أقضي لَيالي البردِ مُنفَرِداً ... لم ألقَ دونَ حُضورِها أَلَفا
فيها ضِياءٌ قد شَدا ألَقاً ... برَويّةٍ حُزني لها ازدَلَفا
في قُربها عَجزي غَدا أمَلاً ... ما عُدتُ ذاكَ الأحمقَ الجلِفا
ما همّها نقصٌ يُمزّقُني ... بل زادَني إخصابُها تَلَفا
ولأنّني غصنٌ لمى عَطَشاً ... دمعُ الأسى فوقَ الجنى دَلَفا
لكنّها مُذ قبَّلَت مُقَلي ... وَلعي بها قد باتَ مُختَلِفا

***

ووجدتُ قلبي خلفَهُ انجرَفا ... لمّا أدارَ الظَّهرَ مُنصَرِفا
عانقتهُ شوقاً لأوقفَهُ ... وذرفتُ دمعًا مثلما ذَرَفا
ألفيتهُ طفلاً بحضْنِ يدي ... إذ جاءني خَجِلاً ليَعترِفا
فتَجمَّعت سُحبٌ لتمطِرَني ... ألماً، ومنهُ مودَّةً غَرَفا
قد دستُ كي يرضى على شجري ... أضحى أساسُ مَعيشتي تَرَفا
وبترتُ ما استسقيتُ من لهفٍ ... كي لا أراهُ يؤولُ منحرِفا
قد عاهدَ الدَمَ بالهنا، ووفى ... صبُّ الهوى بسعادَتي احترَفا
أنجبتُ ولداناً مؤلّفةً ... من شدّةِ الشَّغفِ الذي اقتُرِفا
قد كان بيتاً خاوياً تعِباً ... إبَّان مِلئي بالهوى الغُرَفا